

صورة طول ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب فسلم
 على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما
 يحوونك فانها تحببتك وتحيية ذريتك قال فذهب
 فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
 فراودة ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم
 طول ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن
وقد ابطال الامام احمد رحمه الله تاويل من اول هذا
 الحديث بان الضمير عائد على آدم بانه لا فائدة في
 ذلك اذ ليس يشك احد ان الله خالق كل شئ على صورة
 وانه خلق الانعام والسباع على صورها **وقال**
 في رواية ابن طالب قال ان الله خلق آدم على صورة
 آدم فهو جسيم وادى صورة كانت لادم قبل ان يخلقه
وقال عبد الله بن الامام احمد رحمه الله قال رجل لابي ان فلانا
 يقول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 خلق آدم على صورته فقال على صورة الرجل فقال له كذب
 هذا قول الجهمية وادى فائدة في هذا **وفي الصحيحين**
 عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما كره
 الموقف فيأتيهم الله في صورة غير الصورة التي يعرفون
 فيقول

فيقول انار بكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا ما كنا نحكي
 يا تيمنا ربنا فاذا اتانا عرفناه ربنا عرفناه فيأتيهم الله في
 الصورة التي يعرفون وفي لفظ آخر صورته التي يعرفون
 فيقول انار بكم فيقولون انت ربنا فيعرفونه الحديث
وفي هذا الحديث الثابت اضافة الصورة الى الضمير لعائد
 على الرب **وقال الشيخ الاسلام** ابن تيمية رحمه الله في شرح
 الاصفهانية لما سرد جملة من الاحاديث المتضمنة لذكر
 الصفات وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النبي المتفق
 على صحته من غير وجه ويقولون هذا ما كنا نحكي يا تيمنا
 ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورة التي يعرفون
انتهى فتأمل في مرجع الضمير في قوله فيأتيهم الله في صورته
 وانظر الاقوال والصور عطفاً على الاشباه في قوله جل عن الاشباه
 اي وحل عن الصور فالصديق المصدوق اضافة الصورة الى
 سربه وصاحب النظم نزهه عنها فان الله واناليه مرجعون
وروى الطبراني والدارقطني وغيرهما باسناد مر جاله
 ثقاة كما قاله ابن حجر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واخرجه ابن ابى عاصم عن ابن هريرة مرفوعاً قال من قال
 فيلجئني الوجه فان صورة وجه الانسان على صورة وجه
 الرحمن **ومح** الصحيح بن راهويه اللفظ الذي فيه على صورة الرحمن

القائل

Copyright © King Saud University